@ 322 @ | | ^ (ولا أسألكم عليه مالاً) ^ أي : الغرض عندكم من كل أمر محصور في حصول | المعاش وأنا لا أطلب ذلك منكم فتنبهوا لغرضي وأنتم عقلاء بزعمكم ! 2 2 ! لأنهم أهل القربة والمنزلة عند ا فإن طردتهم كنت عدو ا مناوياً | لأوليائه لست بنبي حينئذ ! 2 2 ! ما يصلح به المرء للقاء ا | ولا تعرفون ا ولا لقاءه لذهاب عقولكم في الدنيا أو تسفهون تؤذون المؤمنين | بسفهكم . | | ! 2 2 ! الذي هو القاهر فوق عباده ! 2 | ! 2 واستوجبت قهره بطردهم ! 2 2 ! مقتضيات الفطرة الإنسانية فتنزجرون عما | تقولون ! 2 2 ! أي : أنا أدعي الفضل بالنبوة لا بالغنى | وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملكية حتى تنكروا فضلي بفقدان ذلك | ! 2 2 ! للفقراء المؤمنين الذين تستحقرونهم وتنظرون إليهم بعين الحقارة ! 2 2 ! كما تقولون ، إذ الخير عندي ما عند ا لا المال ! 2 2 ! من الخير مني ومنكم وهو أعرف بقدرهم وخطرهم وما يعلم أحد قدر | خيرهم لعظمه ! 2 2 ! أي : إذ نفيت الخير عنهم أو طردتهم ! 2 2 ! . | | [تفسير سورة هود من آية 38 إلى آية 40] | | ! 2 2 ! إلى آخره ، تفسيره على ما دل عليه الظاهر حق يجب الإيمان | به وصدق لا بد من تصديقه كما جاء في التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه | وكيفيته وكميته . وأما التأويل فمحتمل بأن يؤول الفلك بشريعة نوح التي نجا بها هو | ومن آمن معه من قومه كما قال النبي عليه صلى ا عليه وسلم : ' مثل أهل بيتي مثل سفينة | نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ' . والطوفان باستيلاء بحر الهيولى | وإهلاك من لم يتجرد عنها بمتابعة نبي وتزكية نفس كما جاء في كلام إدريس النبي | عليه السلام ومخاطباته لنفسه ما معناه : إن هذه الدنيا بحر مملوء ماء فإن اتخذت |